الثالثة إعدادي	اللغة العربية	إشعاع الحضارة المغربية

إشعاع الحضارة المغربية

النص القرائي

المغرب هو القطر العربي الوحيد الذي يملك منفذا مزدوجا يطل على محيطين عالميين، وقد تعزز هدا الوضع الاستراتيجي يوم أصبح مضيق جبل طارق ممرا حيويا بين أقطار المتوسط والعالم الجديد، وما لبث المغرب أن اضطلع بفضل هدا الوضع الممتاز بمهمة الوساطة بين عالمين، حيث أصبح نقطة اتصال بين حضارتين ما فتئتا تتفاعلان مند قرون، ولعل هذه الميزة هي التي ساعدت على إشعاع حضارتنا فيما وراء البحار، حيث تجاوبت أصداؤها في العالم الجديد منذ القرن السادس عشر بعد أن اخترقت مجاهل بحر الظلمات، فالمغرب لم ينعزل عن العالم العصري، ولم يهمل كذلك تطور السياسة الأوربية والأمريكية، بل تتبع بكامل الاهتمام، وأكيد العطف حركة تحرير شعوب ما وراء الأطلسي، وقد كان المغرب في طليعة الدول التي اعترفت باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية.

ومنذ القرن السادس عشرة أمكن للحضارة المغربية التي كانت إلى ذلك التاريخ منحصرة في البحر المتوسط أن تدخل أمريكا الجنوبية بواسطة البرتغاليين، فقد تلقت البرازيل تأثير المدنية الأندلسية، فاتسمت جميع مظاهر الحياة الاجتماعية الأمريكية بطابع مغربي، وتقنعت المرأة البرازيلية على طريقة زميلتها المغربية، وكيفت أسلوب حياتها مثل المرأة الصقلية المسيحية تكييفا شبيها بما عهد في الأندلسيات والمغربيات، وأصبحت أشياء كثيرة في البرازيل صورة لما كان عليه مجتمعنا في العصور الوسطى من أناقة النساء الأرستقراطيات في الحواضر، واتخاذهن الطنافس الوثيرة للجلوس بدل المقاعد الخشبية إلى غير ذلك من طرائق الحياة الفردية ومناهج الفلاحة والغراسة في البادية، فبالرغم من اختلاف الطقس، استخدم الفلاح الأمريكي أجهزة الفلاحة المغربية وأساليبها، وانتشر استخدام الطواحين الهوائية في مجموع أنحاء أمريكا الجنوبية مع جميع ما ينطوي عليه نظام الري عندنا (السواقي والآبار ... إلخ)، وقد نقل المعمرون البرتغاليون إلى أمريكا جميع ما أنجزه المغاربة في القسم الجنوبي من الأندلس، من مصانع السكر والقطن إلى مزارع الحوامض ودودة القز (كانت 3060 قرية أندلسية تتعاطى تربية دودة القز)، على أن اللغة الإسبانية الأمريكية تنم عن الآثار التي تركتها حضارتنا في الميدان الثقافي والاقتصادي والاجتماعي بأمريكا، فالإصلاح الأمريكي في المياه والسقي والري معظمه عربي، وكثير من الأزهار والنباتات العطرية مازالت تحمل في إسبانيا وأمريكا أسماء عربية، أضف إلى ذلك ما يمس الحلي والمصوغات، كما أن الشبه وثيق بين المغرب وأمريكا الجنوبية في ميدان الهندسة المعمارية حيث لا تختلف في البلدين أساليب البناء في الكنائس والأديرة والمنازل والحمامات ...، ويضيق المجال عن تعداد المناحي التي تجلت فيها آثار الحضارة المغربية الأندلسية بأمريكا، فحتى أساليب الطبخ وأسماء العائلات لا تختلف في أمريكا عنها في المغرب، ووحدة أصول العائلات العربية تفسر لنا نجاح الهجرة العربية إلى أمريكا لاسيما العناصر السورية واللبنانية التي أسهمت مع المغاربة منذ العصر الأموي في تكييف الحضارة الأندلسية.

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص

صاحب النص

عبد العزيز بنعبد الله، مؤرخ مغربي بارز، اهتم بتاريخ المغرب وحضارته.

- **مراحل من حياته:**
  - ولد عام 1342.
  - حصل على الباكالوريا سنة 1943 وشهادتي الليسانس في الآداب والحقوق عام 1946.
  - عمل أستاذا في جامعة محمد الخامس، جامعة القرويين، ودار الحديث الحسنية.
  - حصل على شهادة الاستحقاق الكبرى بالمغرب ووسام الأكاديمية المحدثة المغربية.
  - توفي رحمه الله في 5 فبراير 2012.
- **أعماله:**
  - تاريخ الحضارة المغربية.
  - الموسوعة المغربية للأعلام الحضارية والبشرية.
  - معلمة المدن والقبائل.
  - معلمة الفقه المالكي.
  - تاريخ المغرب، وغيرها.

مصدر النص
النص مقتبس من كتاب تاريخ الحضارة المغربية، وهو عنوان يعكس موضوع النص بوضوح.
مجال النص
ينتمي النص إلى مجال القيم الإنسانية.
العنوان (إشعاع الحضارة المغربية)
- **تركيبيا:** يتكون من مركب إضافي (إشعاع الحضارة) واسم منسوب (المغربية) وهو صفة للحضارة.
- **دلاليا:** يشير العنوان إلى موضوع النص الذي يسلط الضوء على انتشار الحضارة المغربية وتأثيرها على العالم.

بداية النص ونهايته
- **بداية النص :**تشير إلى الموقع الجغرافي المتميز للمغرب ودوره كحلقة وصل بين الحضارات.
- **نهاية النص :**تبرز تأثير الحضارة المغربية في أمريكا الجنوبية ومجالات الحياة المختلفة.

العلاقة بين البداية والنهاية
علاقة انسجام وتكامل، حيث يوضح النص كيف ساهم الموقع الجغرافي في إشعاع الحضارة المغربية عالميا.
نوعية النص
النص مقالة حضارية.
فرضية القراءة
بناءً على العنوان وبداية النص ونهايته، من المتوقع أن يتحدث النص عن انتشار الحضارة المغربية وتأثيرها في العالم.

القراءة التوجيهية
الإيضاح اللغوي
- **القطر :**البلد.
- **اضطلع :**اهتم وكرّس جهده لأمر ما.
- **اتسمت :**اتصفت.
- **المدنية :**الحضارة والتمدن.
- **الأرستقراطية :**طبقة النبلاء.
- **الطنافس :**البسط والزربيات الوثيرة.
- **الكنائس :**أماكن عبادة النصارى.
- **الأديرة :**أماكن إقامة الرهبان.

المضمون العام للنص
عوامل ومظاهر إشعاع الحضارة المغربية في العالم.

القراءة التحليلية للنص
المستوى الدالي
المعجم الدال على الحضارة في النص:

- اتصال بين حضارتين ما فتئتا تتفاعلان منذ قرون.
- إشعاع حضارتنا فيما وراء البحار.
- الحضارة المغربية.
- المدنية الأندلسية.
- الطابع المغربي.
- طرائق الحياة الفردية ومناهج الفلاحة والغراسة.
- الآثار التي تركتها حضارتنا في الميدان الثقافي والاقتصادي والاجتماعي بأمريكا.
- تكييف الحضارة الأندلسية.

دلالة المعجم:

يُظهر النص غنى الحضارة المغربية وتأثيرها الكبير على حضارات أخرى، خاصة في الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مما يعكس مكانة المغرب الحضارية على مر العصور.

المستوى الدلالي
مضامين النص

عوامل وأسباب إشعاع الحضارة المغربية:

- **الجغرافيا :**الموقع الاستراتيجي للمغرب الذي جعله صلة وصل بين القارات.
- **الدبلوماسية :**انفتاح المغرب على العالم ومساندته لحركات التحرير الدولية.

مظاهر إشعاع الحضارة المغربية:

- **اجتماعيا :**بصمة الطابع المغربي في أسلوب الحياة الأمريكية.
- **فلاحيا :**إدخال الفلاح الأمريكي لوسائل وأساليب الفلاحة المغربية.
- **ثقافيا :**التأثير المتبادل بين اللغة الإسبانية واللغة العربية.
- **معماريا :**انتشار الطراز المغربي في بناء المنازل والحمامات في العالم الجديد.

أسلوب النص

نوع الأسلوب:

النص اعتمد على أسلوب حجاجي، حيث استند الكاتب إلى أمثلة وشواهد تدعم فكرته الرئيسية حول إشعاع الحضارة المغربية.

مؤشرات الحجاج في النص:

- **التعليل :**عرض الكاتب أسباب تأثير الحضارة المغربية، مثل الموقع الجغرافي والدبلوماسية.
- **الأمثلة :**تقديم أمثلة واقعية حول تأثير الطابع المغربي على مختلف الميادين.
- **الإقناع :**إظهار شواهد ملموسة مثل أثر اللغة والهندسة والفلاحة المغربية.

المستوى التداولي
خطاب النص

- **المرسل :**الكاتب عبد العزيز بن عبد الله.
- **المرسل إليه :**القارئ عامة، خاصة المهتم بالحضارة المغربية.

مقصدية الرسالة

يهدف الكاتب إلى تسليط الضوء على إشعاع الحضارة المغربية عالميًا، وكيف أثرت بشكل إيجابي في حضارات أخرى، وخاصة في العالم الجديد.

قيم النص

- **القيمة الحضارية :**إبراز عمق تأثير الحضارة المغربية.
- **القيمة الثقافية :**التأكيد على التفاعل الثقافي بين المغرب وحضارات أخرى.
- **القيمة الإنسانية :**إظهار دور التعايش الحضاري في تعزيز التواصل الإنساني.

القراءة التركيبية

يمثل النص إضاءة تاريخية وحضارية على إشعاع الحضارة المغربية وتأثيرها في العالم، خاصة في العالم الجديد. ويوضح الكاتب أن عوامل الجغرافيا والدبلوماسية لعبت دورًا أساسيًا في انتشار الطابع المغربي، بينما تتجلى مظاهر هذا الإشعاع في ميادين مختلفة كالفلاحة، العمارة، والثقافة. بأسلوب حجاجي مُحكم، يبرز الكاتب مكانة المغرب كجسر حضاري يربط بين الثقافات، مؤكدًا على القيمة الحضارية للمغرب وتأثيره الإيجابي عبر العصور.